@ 387 @ (^ يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به ا ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا ا بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير (8) يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا ا الذي إليه تحشرون) * * * * * يا رسول ا ، ألم تسمع ما قالوا ؟ ! فقال رسول ا : ألم تسمعي ما قلت ، قلت : وعليكم ، وإنا نستجاب فيهم ، ولا يستجابون فينا ' . .

وقوله : (^ ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا ا بما نقول) المعنى : أنهم كانوا يقولون : لو كان محمد نبيا لعذبنا ا بما نقول . .

وقوله : (^ حسبهم جهنم) أي : كافيهم عذاب جهنم . .

وقوله : (^ يصلونها) أي : يدخلونها . .

وقوله : (^ وبئس المصير) أي : المنقلب والمرجع . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى) أي : وما تتقون به . .

وقوله : (^ واتقوا ا الذي إليه تحشرون) يوم القيامة . وإذا حملنا الآية على المنافقين فقوله : (^ يا أيها الذين آمنوا) أي : آمنوا بألسنتهم ، والأصح أن الخطاب للمؤمنين ، أمرهم ا تعالى ألا يكونوا كالمنافقين وكاليهود . .

قوله تعالى : (^ إنما النجوى من الشيطان) يعني : أن النجوى بينهم على ما بينا [هي] من الشيطان . .

وقوله : (^ ليحزن الذين آمنوا) أي : ليحزنوا بما يسمعون من الإرجاف بالسرية .